الشيخ محمود الحفيد
بين واقعية الدولة الكردية والمتغيرات البريطانية

سيف عدنان ارحيم
saifa-Arheem@aliraqia.edu.ig
كلية الإداب، الجامعة العراقية
سارة كمال جسام
Sarah.k@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد

التقديم: 2024/03/22 التحكيم: 2024/04/30 القبول: 2024/05/08 النشر: 2024/6/15
DOI: https://doi.org/10.36473/5tmmgq66

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

How to Cite
Sheikh Mahmoud Al-Hafid Between the Realism of the Kurdish State and British. (n.d.). *ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES*, *63*(2), 298-314. https://doi.org/10.36473/5tmmgq66

Copyrights© Saif.A.Arhim, Sarah .K. Jassam 2024

Sheikh Mahmoud Al-Hafid Between the Realism of the Kurdish State and British

Saif Adnan Arhim
saifa-Arheem@aliraqia.edu.ig
AlIraqia University, College of Arts
Sarah Kamal Jassam
Sarah.k@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad ,College of Education Ibn Rushd for Humanities

Abstract

Writing about the Kurdish history and the Kurdish personalities that have a large share in the history of modern and contemporary Iraq still requires a lot of research, analysis and departure from the usual in historical writing, especially Iraqi historians who may have books about the Kurdish movement in the absence of an independent Iraqi school. Some aspects of history that may not agree with the ruling institutions, especially since the

establishment of the Iraqi state on August 23, 1921, and I am afraid to write about the true aspects of the Kurds' era in history, which gives the reader a true picture, apart from the exclusion and marginalization policy that has been applied to the Kurds for many years.

The importance of studying the struggle of Sheikh Mahmoud al-Hafid al-Thawri represents a central issue that seeks to understand the contributions of this prominent figure in the struggle against the British occupation, and through the analysis of the struggle, he raises the essential question: What are the achievements of Sheikh Mahmoud al-Hafid al-Thawri in the revolutionary struggle against the British occupation?

The conclusion of this study is that Britain found in al-Hafid the power that threatens the existence of forces and entities after the completion of the stages of the occupation of Iraq (1918-1914) and found the right opportunity to eliminate him after finding in him the personality that affects independence from cooperation with the British and Britain's attempt to exploit the wealth of the Kurdish regions, including oil. which will play a big role in the later historical era.

Key Words : Britain, World war, Kurdistan ,aleuthmaniiyn

الملخص

ان الكتابة عن تاريخ الكرد والشخصيات الكردية التي لها نصيب كبير في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ،لا تزال تتطلب الكثير من البحث والتقصي والخروج عن المألوف في الكتابة التاريخية وخاصة المؤرخين العراقيين الذين قد يكون لديهم كتب عن الحركة الكردية في ضل غياب مدرسة عراقية مستقلة تهتم بالكتابة عن بعض جوانب التاريخ التي قد لا تتوافق مع المؤسسات الحاكمة ،خاصة منذ تشكيل الدولة العراقية في 23 آب 1921 والخوف من الكتابة عن الجوانب الحقيقة عن دور الكورد في التاريخ والذي يعطي صورة حقيقية للقارئ بعيداً عن سياسة الاقصاء والتهميش التي مورست بحق الكورد لسنوات عديدة.

تبرز اهمية دراسة نضال الشيخ محمود الحفيد الثوري كونه يمثل قضية مركزية تسعى لفهم مساهمات هذه الشخصية البارزة في النضال ضد الاحتلال البريطاني ،وعبر تحليل نضاله نطرح السؤال الجوهري : ماهي الانجازات التي حققها في الكفاح الثوري للشيخ محمود الحفيد في مواجهة الاحتلال البريطاني ؟

خلصت هذه الدراسة الى ان بريطانيا وجدت في الحفيد القوة التي تهدد وجود قواتها ووجودها بعد اتمام مراحل احتلال العراق (1914-1918) فوجدت الفرصة مناسبة للتخلص منه بعد ان وجدت فيه الشخصية التي تؤثر الاستقلال عن التعاون مع البريطانيين ومحاولة بريطانيا لاستغلال ثروات المناطق الكردية ومنها النفط الذي سيؤدي دورا كبيرا في الحقبة التاريخية اللاحقة.

الكلمات المفتاحية : بريطانيا ، الحرب العالمية ، كردستان ، العثمانيين

المقدمة:

أن اختيار شخصية الشيخ محمود الحفيد له دلالات عديدة رغم الكتابات العديدة التي تناولت شخصية الحفيد لكنه يحتاج الى تسليط الضوء والإشارة عن دوره في الحركة الكردية باستمرار كونه قبل كل شيء شخصية جامعة للكورد ولنضالهم في تأسيس دولة كردية بعد انهيار الدولة العثمانية في عام 1918،ويعتقد بعض الباحثين بأن الحفيد ثار على الدولة العثمانية التي يحظى باحترامها وهذا الاحترام جاء من منطلق ديني اسلامي بعدم نصرة الاجنبي على المسلم ومشاركته مع المقاومين الكورد في المقاومة الشعبية خير دليل على موقفه المعارض للاحتلال البريطاني.

ولكن تغيير ميزان القوى خلال الحرب العالمية الاولى 1918 والتي اصبحت كردستان مسرحاً للعمليات العسكرية وتحول المنطقة الكردية الى منطقة احتلال دائم هذا ما دفع الحفيد للتفكير في مستقبل الكورد وقراءة الوضع الدولي للعمل على اعلان استقلال الكورد بعد الوعود البريطانية التي حاولت تحييد جبهة الاكراد خلال سنوات الحرب قابله رغبة بريطانية في الحصول على المساعدة العسكرية من الأكراد المحليين بعد ان توصلت القيادة العسكرية والسياسية البريطانية في العراق إلى استنتاج مفاده أنه الاجراءات العسكرية غير كافية للتوغل في المناطق الكردية بل من الضروري اقترانها بالوسائل السياسية ووصف برسي كوكس المناطق الكردية بأنها"مشكلة صعبة للغاية"، فضلا عن التقارير البريطانية التي تصف مواقف القادة الأكراد بأنهم يضمرون العداء للأتراك ولكن هذا لا يعني أنهم على استعداد لاستقبال الغزاة الجدد بالحفاوة والترحاب.

وفي بادئ الأمر حقق البريطانيون نجاحاً وعبر اكثرية الزعماء الاكراد عن استعدادهم لتقديم المساعدة الممكنة للجيش البريطاني ولترسيخ مواقع البريطانيين في المنطقة واتسم بأهمية بالغة استغلال الموقف لصالح الحركة الكردية والتي تصدى لها الشيخ محمود الحفيد أكثر زعماء الاكراد نفوذاً وقوة وقرر زعماء السليمانية تشكيل حكومة مؤقتة بقيادة الشيخ محمود الحفيد التي من شأنها مصادقة بريطانيا.

غير أن مجرى الأحداث القادم بين أن الموقف البريطاني من حكومة الحفيد لم يكن مغرياً بالنسبة لهم فعملوا على تقويض تلك الحكومة سريعاً والوقف ضدها وتعزز الموقف البريطاني العدائي عند تشكيل الدولة العراقية 1921.

قسمت الدراسة الى تمهيد وثلاث محاور تضمن المحور الأول (بروز شخصية محمود الحفيد)،في حين سلط المحور الثاني على (التقارب الكردي – البريطاني)وتناول المحور الاخير (تراجع بريطانيا وانتفاضة الشيخ الحفيد).

اهمية البحث

يعد الشيخ محمود الحفيد رمزا بارزا من رموز المقاومة العراقية ضد الاستعمار البريطاني وعلامة واضحة في التاريخ العسكري الكردي ، لذلك عد الاهتمام بشخصية الحفيد من اهم المسائل التي تستحق

البحث والدراسة لما تحتويه من مخزون وطني مؤثر في خدمة بلده ،الى جانب كونها حلقة من حلقات التاريخية المترابطة في مجال الدفاع عن ارض البلاد ضد الاحتلال الاجنبي .

هدف البحث

تهدف الدراسة الى :

-التعريف بشخصية محمود الحفيد

-تسليط الضوء على نشاطه الثوري وايضاح ابرز المواقف التي اسهمت في بلورة وصياغة مشروعه الاستقلالي

اشكالية البحث

ان موضوع الشيخ محمود الحفيد ونضاله الثوري على قدر كبير من الاهمية وهو يطرح اشكالية مركزية تهدف الى التعريف بالنضال لهذه الشخصية ومنه نطرح الاشكالية الاتية ما حققه الكفاح الثوري لمحمود الحفيد في مواجهة الاحتلال البريطاني ؟

وتحت هذه الاشكالية تتدرج ثمة تساؤلات فرعية على النحو الاتي :

.مالمواقف التاريخية التي ادت الى ظهور الشيخ محمود الحفيد على الساحة الكردية العراقية

-فيما تمثل النشاط السياسي الثوري لمحمود الحفيد ؟

.الى اي مدى استطاع الشيخ محمود الحفيد ان يصل بمشروعه القومي الكردي وما نتائج ذلك على صعيد المستقبل للقضية الكردية في ذلك الحين ؟

منهجية البحث

من اجل الالمام بتفاصيل الموضوع فقد استدعى الامر الاعتماد على المنهج التاريخي الذي يستند على ذكر الاحداث التاريخية وفقا لسنوات وقوعها ، فضلا عن المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف التطورات التاريخية وتحليل المفردات الاساسية ومن ثم الوصول الى النتائج التي تخص موضوع الدراسة.

تمهيد: اوضاع كردستان خلال سنوات الحرب العالمية الاول

يعد أكراد العراق جزء من الأمة الكردية التي تقطن منطقة شاسعة تشمل قسماً من الأناضول وشمال غربي وجنوب غربي ايران وقسماً من شمالي شرق العراق وقسماً صغيراً من جنوب جمهورية أرمينيا من جمهوريات الاتحاد السوفيتي وجزءاً أصغر من شمال وشمال شرقي سورية، أن مجموع الأكراد العام اليوم يصعب تقدير بدقة لأن بعض البلاد تنكر وجود الأكراد فيها أصلاً، ولكن الواعين من الأكراد يشعرون اليوم بقوميتهم ويتحسسون بمشاعرهم القومية ولاسيما مع نمو الشعور القومي في المنطقة بعد سياسة التتريك التي مارسها الاتحاديين بحق الشعوب الراضخة للدولة العثمانية(البزاز،1967،ص284-285)(AL-Bazaz,1967,p284-285).

وسيجد من أراد الحكم على وضع البلاد عن كثب أن اللوم في الاختلاف الفكري المميت وفي النفور الشديد بين العثمانيين ومن ثم مع البريطانيين ورعاياهم من الاكراد والعرب لا يقع على الحكام وحدهم لأن

هؤلاء الرعايا لم يبتعدوا عن الولاء والطاعة للأتراك لأنهم أتراك وانما كان ذلك ابتعاداً عن أية حكومة يصطدم نظمها ونظمهم الخاصة وحريتهم المطلقة التي كانوا يحيون بموجبها طوال القرون السابقة والأمر ينطبق على الاكراد بصورة خاصة(لونكريك،د.ت،ص388)(.(Longcreek,D.N,P388).

قبل الخوض عن السياسة البريطانية في مناطق كردستان علينا أن نشير الى شيء مهم بأن بريطانيا لم تكن وحدها قد سعت لمد نفوذها على منطقة كردستان لفرض التسلط على خيراتها وثرواتها بل ان الألمان والروس الذين كانت تربطهم علاقات وثيقة بالعثمانيين منذ أواخر القرن السابع عشر قد بذلوا مساعي مشابهة ، اذ قام المستشار العسكري الفيلد مارشال مولتكه (1800 – 1891) في الدولة العثمانية بإعداد دراسة جغرافية لمنطقة كردستان بشكل عام ،كما برز رحالة المان كتبوا دراسات عديدة عن أحوال السياسية والاقتصادية للأكراد وكان من بينهم أوسكرمان وهارتمان وهوجر ماكاس ،وبلغت ذروة احتكاك الالمان بكردستان بحصولهم على امتياز مد سكة حديد بغداد الذي يمر جزءاً منه بمنطقة كردستان، وفي الوقت ذاته شعرت بريطانيا بالحماس الالماني تجاه مد النفوذ وبدأت توحد جهودها معهم ، وعند اندلاع الحرب العالمية الاولى عام 1914 اكتسبت بريطانيا فرصة للقضاء على منافسة المانيا لهم (البياتي ،2007،ص70)(AL-Bayati,2007, p70).

وبهذا فأنه يمكن وصف منطقة كردستان قد مثلت صراع جميع الدول الكبرى ولاسيما بريطانيا على وجه التحديد لكون المنطقة من الناحية الاستراتيجية لها موقع خاص في مخططات الدول الكبرى في سنوات قبل الحرب أو خلالها،وكانت الدول الكبرى في سنوات الحرب أو قبلها تسعى بكل الوسائل لتعزيز موقعها وتثبيت أقدامها من أجل الاستحواذ على ثرواتها وربطها بالأسواق وكان النفط أحد العوامل الرئيسية في ذلك عندما تمكن بعض العلماء الجيولوجيين الغربيين التحري عن آبار النفط في بابا كركر والمناطق القريبـــة من كركـــوك(احمد،2013،ص70)(.(Ahmed,2013,p70)

استغلت بريطانيا من جانبها السياسة التركية وبشكل عام تجاه الأكراد والتي تراوحت ما بين التعامل القاسي التام والمساعي الضعيفة للتوافق مع الاكراد بهدف تأمين مناطقهم بفعل تراخي وضعف القوات العثمانية في سنواتها الأخيرة (الونداوي،2021، ص 366-367)(AL-wandawi,2021,p366-367).

وفي ظل تلك الفترة المضطربة التي سبقت الحرب العالمية الاولى في اطار ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إذ اصبحت مناطق شرق الاناضول وشمال العراق وغرب ايران التي يعيش فيها الاكراد مسرحاً للعمليات العسكرية خلال الحرب العالمية الأولى ،إذ نجد ان الأكراد بدأوا بتحقيق خطاهم نحو هدف سياسي ومع مختلف القوى الوطنية والسياسية الاخرى، ذلك السعي الذي كان الشيخ محمود الحفيد جزءاً منه في شمال العراق من اجل تكوين كيان كردي مستقل عن الدولة العثمانية (لازاريف،2013،ص21).(Lazarev,2013, p21) .

فبذلك تحولت المنطقة التي يقطنها الأكراد بعد دخول الدولة العثمانية الحرب الى مسرح للمعارك فجر الأكراد الى الحرب دون أن يكون لهم مصلحة في مؤازرة الدولة العثمانية سوى التبعية الشكلية(منتاشفيلي،1978،ص68)
(Mentashvili,1978, p68).

أولاً:بروز شخصية محمود الحفيد

يمكن تمييز رؤساء العشائر في العراق ففي المقام الأول كان هناك اولئك الذين كان لزعامتهم معنى ديني فضلا عن قيادتهم لعشائر معينة ومثل الشيخ محمود الحفيد الطرف الباطني الذي كان يتمتع بسلطة على عشائر معينة لاسيما في المناطق الكردية الذي ينظر إليه نظرة تبجيل ديني كبير لكونه ينحدر من الطريقة الصوفية القادرية والتي لها مريدون في كردستان(بطاطو،د.ت،ص 105-106)
.(Batatu,D.N,p.105-106).

ان الدور الذي ناله الحفيد في قيادة الحركة الكردية يعود مما لا شك فيه الى الاحساس القومي بأن الشعب الكردي كان يعيش في المدة ما قبل الحرب في غليان وتحول الأمر الذي ينهض عليه الدليل في أعمال الشيخ محمود الحفيد في تلك الآونة فقد قرر في عام 1913 للاتصال بالشخصيات الكردية التي لها تأثير في المشهد السياسي ومنهم أبناء بدرخان باشا كلا من(كامل بك وحسين بك) للتعاون في سبيل تخليص كردستان من السيطرة العثمانية وإقامة دولة فدرالية كردية فيها وبعث في تلك الأثناء أيضاً رسائل الى المسؤولين الروس حول المستقبل السياسي لكردستان (احمد،2013،ص114).(Ahmed,2013,p.144)

سببت ويلات الحرب نزوح عدد كبير من العشائر الكردية التي كانت تسكن ايران الى كردستان العراق إذ طلب زعماء العشائر الكردية المساعدة من الشيخ محمود الحفيد كونه احد رجال الاكراد البارزين وذوي المكانة بين الزعماء ويعد من مؤسسي الحركة الكردية، واعند ثوارها وسليل اسرة كردية عريقة كانت تتمتع بنفوذ ديني في مدينة السليمانية وله جمهور واسع من الاتباع والمريدين حيث تواصلت الحكومة العثمانية مع الشيخ محمود الحفيد ليحكم مدينة السليمانية(نديم،1954،ص28).(28.Nadim,1954,p)

وفي مدينة السليمانية حاضرة امارة بابان الكردية المعروفة كان الشيخ محمود الحفيد الرجل الديني الاشهر ويتمتع بنفوذ وسطوة كبيرة خاصة بعد ما تم تعيينه حاكماً من قبل الدولة العثمانية وسلموه الاعتدة والأسلحة الموجودة هناك (البياتي،2007،ص(181(181,2007,p.ALBayati).

وتمكن من تجهيز قوة واستعاد همم الكرد ويعد الشيخ محمود الحفيد قائداً للفرسان الاكراد الذين تصدو للمحاولات الروسية لاحتلال كردستان الجنوبية ، وفي اذار ترأس 2000 كردي في موقعة الشعيبة في البصرة لمحاربة القوات البريطانية وقوفاً جنباً الى جنب مع العثمانيين ، لقد أوضحت الانتصارات

البريطانية السريعة ضعف الاتراك وعدم مقدرتهم لاستعادة القيادة العثمانية في العراق للوقوف بوجه الغزو البريطاني(حميدي،2015،ص18) .(18.Hamidi,2015,p)

في الوقت نفسه عملت الدولة العثمانية على كسب العشائر العربية والكردية ودعتهم بأسم (الجهاد المقدس) إذ تمكنوا من اثارة الحس الوطني وعملوا على استمالة غالبية الكرد الى جانب العشائر العربية ، وكان للشيخ محمود الحفيد الاثر الكبير في توجيه الرأي العام المتأثر بالعواطف الدينية للوقوف بوجه البريطانيين وبلغ عدد المتطوعين بين (العشرة الالاف و خمسة عشر الف مقاتل) ، لمواجهة القوات البريطانية في الشعيبة قرب مدينة البصرة وتعد موقعة الشعيبة من المواقع المهمة والبارزة في عملية تاريخ الاحتلال البريطاني للعراق إذ سحقت معنوياتهم ولا سيما بعد انتحار قائدها العسكري سليمان عسكري بك في 12 نيسان1915 حين تمكنت القوات البريطانية من الانتصار على العثمانيين وعدت تلك المواجهة هي مأساة تاريخية للعثمانيين(حميدي ،2015،ص19) .(19.Hamidi,2015,p)

بعد هزيمة العثمانيين في القرنة والشعيبة تقهقرت قواتهم نحو العمارة والناصرية إذ سيطرت القوات البريطانية بقواتها البرية والمائية في دجلة الى العمارة واحتلتها بعد استمرار المعارك في 2 / حزيران / 1915 وتكبد القوات العربية والكردية خسائر فادحة ، وفي العام نفسه عاد السيخ محمود الحفيد الى السليمانية وجهز قوة من رجاله للوقوف الى جانب القوات العثمانية وكان من ابرز الشخصيات الكردية التي لاقت اثر كبير في كردستان الشيخ ستار الطالبالني والشيخ لطيف الطالباني وهما من منطقة كركوك ورشيد باشا من مدينة السليمانية الذي سبق وان كان متصرفاً للواء المنتفق إذ انسحبت القوات العثمانية وكان من بينها القوات التي قادها الشيخ محمود الحفيد في ساحة القتال ليعود الكرد في مناطقهم في شمال العراق ، وظفر الشيخ محمود في استنهاض الكرد ليسهم في الحرب ضد الروس واحتشدت تحت لوائه مقاتلين من انحاء كردستان العراق واذاع الشيخ محمود الحفيد سيطرته في كبح الزحف الروسي الذي توجه نحو كردستان ودفعه الى داخل الاراضي الايرانية وذلك لان ما جرى في حادثة الشعيبة يعد دافعاً للشيخ محمود الحفيد ليجهز حملة ضد القوات الروسية في الشمال حيث عملت روسيا بالتواصل مع الكرد ولاسيما الشيخ محمود الحفيد في حالة حدوث حرب ضد الدولة العثمانية اذ ان روسيا كانت تعد الشيخ محمود الحفيد من الشخصيات البارزة والرابحة في احداث تغييرات استراتيجية وذلك من اجل ارباك)الجيش العثماني في مواجهته للاحتلال البريطاني(حميدي ،2015،ص20).(20.Hamidi,2015,p)

أن التغيير في سياسة الحفيد تجاه الروس ربما يعود الى التفاهمات بينه وبين البريطانيين الذين ينظر اليهم في نظر بعض المثقفين الاكراد أكثر حضارة من الروس ولاسيما بعد أن بدأ الاهتمام البريطاني بالمناطق الكردية لاسيما بعد انتقال الصراع الدولي على مناطق النفوذ الى مرحلة الانفجار والصدام المباشر على الصعيد العالمي فبدأ البريطانيون بأثارة العشائر الكردية ضد العثمانيين والالمان ومن ثم ضد الروس من

خلال عدداً من ضباطهم القديرين ولاسيما الذي تلقوا تدريباً خاصاً في الهند وعاشوا في كردستان قبل الحرب ومنهم الميجرسون(شكروراشد ،2017،ص220). (220.Shukor &Rashid,2017,p)

وبهذا الاتجاه نرى ان الحفيد غير من رؤيته للروس بعد قتاله لقواتهم وأهم ما جاء في رد الشيخ لروسيا في رسالة منه:"اني احمي وطني من الوحوش الروس مصاصي الدماء لست بأمل من قيصر عطاء ...ورغبتي في تحرير قومي صديقنا من يضع يده في يدنا وأما الاعداء فجوابنا يأتيهم من فوهات بنادقنا"، وقررت القيادة العليا التركية بالنظر لتوسع الحركات في العراق ولتضارب المصالح التركية الالمانية في ايران تشكيل قيادة الجيش على ان تكون مسؤولة عن ادارة الحركات السياسية والعسكرية في ايران ايضاً وانيط مهام قيادة الجيش بالمشير فون در غولج واثار تعينه امتعاض نور الدين قائد القوات العثمانية بك باعتباره قائد غير مسلم حيث شك نور الدين بك قائد القوات العثمانية بنوايا البريطانيين والانسحاب جنوباً حيث تقدم بحذر وأرسل قواته من الضفة اليسرى والضفة اليمنى اذ دحرت القوات الضعيفة الموجودة على رأس الجسر البريطاني وأمر الجنرال طاوزند بتخريب الجسر كله (البياتي،2007،ص182) (182.ALBayati,2007,P).

في يوم 21 تشرين الثاني هاجمت القوات البريطانية الجيش العثماني ودارت المعركة بين الطرفان و تمكن العثمانيين من توجيه ضربة قوية اضطرت فيها القوات البريطانية الى الانسحاب والتراجع نحو الكوت وكبدتها خسائر فادحة في يوم 22 تشرين الثاني1915وذلك بسبب الاخطاء الفادحة لطاوزند في اختياره لموضعه الذي حوصر فيه وكان بإمكانه الاستمرار في التقدم في منطقة السن الاكثر تحصيناً والأمر الذي كبده خسائر فادحة ، و اضطر البريطانيون الى الاستسلام في يوم 29 / نيسان 1916 بعد ان اتلفوا سلاحهم ومعداتهم وبلغ عدد القوات التي استسلمت 13500 جندي ، وكانت خسائر البريطانيين منذ البداية حتى تسليم الكوت كانت قد بلغت 40 الف قتيل ولم يستثمر العثمانيين الهزيمة البريطانية لمحاولة التقدم في جنوب العراق وطرد القوات البريطانية واعادة احتلاله وانما ارسلوا قواتهم الى ايران لمحاربة القوات الروسية مما اضعف القوات العثمانية الموجودة في العراق ، وتمكن البريطانيون من تعزيز قواتهم ولا سيما بعد تولي الجنرال مود ، بعد الانتصارات التي حققها الانكليز بشكل اثر على معنويات جنودهم وعلى سمعتهم ولاسيما رجال العشائر الذين كانوا اكثر اثراً في مثل تلك الحالات ، اما في مدينة السليمانية فقد استعانت القوات العثمانية بالشيخ محمود الحفيد للوقوف بوجه القوات الروسية في خانقين وذلك لقربها من بغداد وتصدت لها القوات العثمانية وادى الى انسحابها وجمع الشيخ محمود الحفيد عدد من الرجال في حملته مع القوات العثمانية للوقوف بوجه روسيا وتمكن محمود الحفيد من توسيع نفوذه حتى راوندوز حيث كان قد بذل الشيخ محمود الحفيد جهداً في سبيل ضم المدن الى كردستان في السليمانية(البياتي،2007،ص185)(185.AL-Bayati,2007,p).

اما في 22 / نيسان / 1917 أرسل قائد القوات البريطانية مارشال أوامره بالتهيؤ للزحف بذلك الاتجاه للتخلص من النفوذ العثماني وارسل برسي كوكس الى بعض زعماء القبائل الكردية في السليمانية

وكركوك وتضمنت الكثير من الوعود في الجانب السياسي والاقتصادي مقابل تعاون الكرد مع القوات البريطانية وتسهيل مهمتها في القضاء على الحاميات في كردستان ، كما قام البريطانيون بأقامة علاقات وطيدة مع الزعماء الكرد لتحسين صورتهم ولتمهيد فترة بقاءهم فترة للتعرف على الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية حيث اعلنت القوات البريطانية في كانون الاول عام 1917 من احتلال مدينة خانقين كما تمكنوا من احتلال مدينة كفري في 28 / نيسان / 1918 في مدينة طوزخورماتو في يوم 29 نيسان واندفعت القوات البريطانية نحو مدينة كركوك يوم 17 / ايار / 1918 ، فضلا عن الانتصارات التي حققها البريطانيين التي وعدت بتحسين الوضع المعاشي للكرد ويتضح ان بعض العشائر الكردية اصبحت مهيئا لتقبل الوجود البريطاني لاسيما بعد التعسف الذي عانت منه ابان حكم الدولة العثمانية(البياتي،2007،ص186) .(186AL-Bayati,2007,p)

بعد وصول معلومات للقوات البريطانية المتواجدة في الكوير بوجود علاقة واتصالات بين الشيخ محمود والبريطانيين ألقي القبض عليه وأرسل مخفوراً إلى الموصل للمحاكمة إلا أن قائد القوات العثمانية علي أحسان باشا عفى عنه وزوده بمبلغ من المال قدره خمسة الآف ليرة عثمانية فأرسله في 19 أيلول 1918 الى السليمانية ليصرفها على الفصائل لتشكيل فصائل كردية تهاجم خطوط مواصلات الجيش البريطاني(البياتي،2007،ص187) .(187.AL-Bayati,2007,p)

بالفعل شرع الحفيد بتشكيل القوات ولكن مسار الحرب كان لصالح القوات البريطانية بعد تقهقر القوات العثمانية فأتخذ الحياد لحين انجلاء الموقف الذي سيطر على مجريات الحرب(العمري،2017،ص164) (164.AL-Omari,2017,p).

في حين بين محمد امين العمري في كتابه(تاريخ حرب العراق)عن الظروف التي وضع فيها الشيخ محمود الحفيد بالقول"بعد تقهقر القوات العثمانية عندما قرر العقيد عاشر بيك قائد مقر الفرقة الثانية التركية بعد صدور تعليمات له بتخلية السليمانية وبانسحاب الموظفين ومفرزة السليمانية عن طريق كويسنجق وترك البلدة تحت إدارة الشيخ محمود ومجاهدوه محمود (العمري،2017،ص164))((228-227.ALOmari,2017,p.

أن سبب نفور الحفيد من العثمانيين يعود بالأساس إلى سببين:

أولهما:أنه كان يتحين الفرصة للتخلص منهم والثائر لمقتل والده الشيخ سعيد في الموصل بتحريض من جماعة الاتحاد والترقي بعد ان وصفه لهم بـــ"المارقين"لذا أصدروا قراراً بإبعاده من السليمانية لأنه أصبح خطرا على الأمن في السليمانية ومن ثم مقتله في مساء اليوم الثاني من عيد الأضحى 1909 إذ خرج نجليه احمد ومحمود بعد حدوث مشاجرة في السوق والتي اتهم فيها بأنهما وراء ما حدث بسب قتل عدد من أبناء الموصل على يدي الجندرمة ومن ثم هجم الأهالي على منزل الشيخ سعيد فضلا عن احتمائه بالقرآن الكريم ومن ثم انهالوا عليه حتى لفظ انفاسه بالقرب من السراي الحكومي ولم ينجو من الموت الا ابنه محمود وهذا ما دفعه الى فقدان الثقة بالاتحاديين وتحين الفرصة للثأر لوالده وأخيه حتى ذهابه للشعيبة

كان بتأثير من فتاوى علماء الدين ليس حبا الدفاع عن الدولة العثمانية (احمد،2013،ص210) (210.Ahmed,2013,p).

ثانيهما:الخلاف الذي نشب بينه وبين علي أحسان باشا قائد القوات العثمانية الذي حاول أن يتجاهل قوة وتأثير الحفيد في المناطق الكردية وما أ وصلت أنباء الإخفاق في صفوف القوات العثمانية حتى وجد الحفيد والمقاتلين الأكراد فرصة للتخلص من تبعية لم يجنوا من وراءها شيء فاستولوا على مائة عربة محملة بالأسلحة في قرية قورشاغلو(بالقرب من قوشبته–أربيل)وحدها M (منتاشفيلي،1978،ص301) (301.Mentashvili,1978,P).

ثانيا:التقارب الكردي–البريطاني

اغتنم الشيخ محمود الحفيد الفرصة مثل غيره من الزعماء والاستفادة من فرصة الانتصار الذي حققته القوات البريطانية ،ولاسيما بعد اندحار الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى واحتلال بريطانيا العراق اذ تواصل البريطانيون بصورة سرية مع الشيخ محمود الحفيد لما يتمتع به من مركز مرموق في صفوف الشعب الكردي فما كان من القيادة البريطانية العامة في كركوك (الحسني ،1938،ص300) (300.AL–Hasani,1938,p)إلا ان أوفدت اليه في 3 تشرين الثاني 1918 قائدين من قوادها لمفاوضة الشيخ محمود في أمر احتلال السليمانية فكان القائدان موضع حفاوة الشيخ من اجل تسهيل دخول القوات البريطانية الى السليمانية ،ومنحته امتيازات في ادارة شؤون المدينة تم تعيينه حكمدار للواء السليمانية براتب قدرة(15)الف روبية في الشهر وجعلت الميجر نوئيل احد القواد البريطانيين مستشاره والميجر دانليس مستشار ثاني له وعند وصول الرائد نوئيل الى السليمانية استقبل استقبالاً حافلاً لكنه وجد المنطقة قد دمرها العثمانيين وأفقروها ومدينة شبه خربه والتجارة في كساد(بيل،د.ت،ص189) (189.Bill,D.N,P).

فبادر الى تنفيذ المهمة المكلف بها وادخال حكم مؤقت فيها كان مؤملاً أن يحظى بقبول الشعب ويحقق لهم آمالهم في تأسيس أدارة كردية كما وعين الشيخ حكمدار على المدينة وعين في كل المناطق الصغرى موظفاً كردياً يعمل تحت أشراف احد الحكام البريطانيين السياسيين،وجعل كل زعيم مسؤلاً وتحت أشراف الشيخ الحفيد،أن ما حصل عليه الاكراد كانت وفق المخاوف البريطانية من عودة الأتراك...،وذكر السير ارنولد ولسن الحاكم المدني للعراق في لقاءه بالحفيد في الأول من كانون الأول 1918 بالقول:"فأن الشيخ محمود لم يكن قانعاً وراضياً فلقد أدعى أنه منتدب من قبل أكراد ولاية الموصل كلها،ومن غيرهم في فارس أيضاً،ليعرض رغبتهم في تشكيل حكومة متحدة مستقلة تحت الحماية البريطانية" (ويلسون،1992،ص16–17) .(17–16.Wilson,1992,p)

لكن علاقة الشيخ محمود الحفيد اصابها الفتور عندما تنكرت الحكومة البريطانية لمعاهدة سيفر إذ كان الامل يراود الشيخ محمود الحفيد بإقامة كيان كردي مستقل(رشيد واخرون،2014،ص101) .(Rashid 101.et al,2014,p)

يبدو أن شعور البريطانيين من قوة الحفيد كانت في أذهانهم من البداية وذلك عندما برزت شخصية الحفيد عبر الجماعات والقبائل الكردية القاطنة في المناطق الواقعة على نهري سيروان والزاب الكبير وعبرت عن رغبتها في الانضواء تحت زعامته،غير أن البريطانيين منذ البداية عمدوا الى تحديد سلطته ولم يتركوا تحت أدارته الا بعض المناطق في لوائي كركوك والسليمانية(علي،2011،ص301) (301.Ali,2011,p).

أن المخاوف الكردية كما يذكرها الحاكم المدني أرنولد ولسن بالقول:"لقد غذيت مخاوف الأكراد بما فعله ضباط الاغاثة البريطانية الذين بدأوا ببث الدعاية وإثارة علماء الدين فكان أداء اليمين لأحد المسيحيين أما ضابط الاستخبارات البريطاني كفيلاً بإلقاء القبض على مسلم يقدم شكوى عليه دون أدنى دليل...،ولم يستقر المقام هنا بعد محاولة الادارة البريطانية وانتهاء الخطر العثماني بفرض نظام جديد بتعيين الحكام السياسيون وعد هذا يناقض وعود بريطانيا للشيخ الحفيد،والذي وصف تحركاته بأن الشيخ محمود الحفيد نفسه أعسر مشكلاتنا لقد كان في جهالة الطفل ولم يكن في براءته كان ذا مطامع كبيرة ومكر طبيعي...، فضلا عن أخطائه كان له في هذا الوقت أتباع كثيرون"(ويلسون،1992،ص20-23) (23-20.Wilson,1992,p).

وعلينا أن نشير الى الموقف البريطاني المتراجع من دعم الأكراد في حقوقهم كما تشير التعليمات التي زود بها الميجر نوئيل عند تعيينه بالقول "أنه عليك ان توضح لزعماء العشائر ممن سوف تدخل من طرفك في علاقات معهم بأنه ليس هنالك من توجه للفرض عليهم أي شكل من شكل من الإدارة الأجنبية مخالفة لأعرافهم ورغباتهم زعماء العشائر يتم تشجعيهم لتشكيل فدرالية لأجل تسوية الأمور والشؤون العامة تحت توجيه ونصح الضباط السياسيين البريطانيين"(الونداوي،2021،ص378) .(AL-378.wandawi,2021,p)

وجد الحفيد في الرؤيا البريطانية في التعامل مع المطالب الكردية عندما أذاع بيان الذي أصدره وفق الاتفاق مع البريطانيين والذي جاء فيه:"طالما ان حكومة بريطانيا العظمى قررت أن تحرر شعوب الشرق من النير التركي وأن تقدم لها المساعدة في نيل الاستقلال فأن الزعماء الأكراد باعتبارهم ممثلين للشعب الكردي يلتمسون حكومة بريطانيا العظمي أن تضعهم تحت حمايتها وأن تضم المناطق التي يحتلونها الى العراق"(منتاشفيلي،1978،ص306) (Mentashvili,1978,P.306).

الا أن السياسة البريطانية سرعان ما تغيرت بعد تثبيت مركز بريطانيا في العراق واعلان هدنة مودورس في 30 تشرين الأول 1918 ومن ثم عقد مؤتمر الصلح في باريس في الأول من كانون الثاني 1919 بتضارب المصالح والأطماع الاستعمارية مع الأمم الخارجة عن الدول المغلوبة والتي كانت تجد

في الشعارات المطروحة منها "حق تقرير المصير" الذي وعدت به،ولكن يبدو أن تلك الشعارات كانت لضرورة تحييد تلك الدول في الحرب،بعد أن سار رجال مؤتمر الصلح لأخذ مقترحات الجنرال البريطاني سمطس ممثل جنوب افريقيا القائل بوضع الأمم المنسلخة تحت انتداب دولة حتى تستطيع تلك الدولة أن تقف وحدها لأن رجال المؤتمر وجدوا في هذا الاقتراح توفيقاً لمطامع الدول الاستعمارية (الخطاب،1979،ص19-20) .(20-19.ALkhatab,1979,p)

ثالثا:تراجع البريطانيين وانتفاضة الشيخ الحفيد

خلال مدة الاحتلال البريطاني قامت انتفاضات متعددة في مناطق مختلفة من العراق وكانت ذات طابع محلي إذ أنها لم تتعد حدود المناطق التي نشبت فيها(مجبل،2021،ص120) ((120.Migbil,2021,p، الا أنها لم تتعد حدود المناطق التي نشبت فيها،في حين كانت لانتفاضة الشيخ محمود الحفيد التي تميزت بسعتها وأهميتها فأنه شعر بأن السلطات البريطانية تحاول أبعاده تدريجياً وكان قد وثق من استياء العراقيين من السلطة البريطانية واستعدادهم للانتفاضة عليها وسرعان ما استمالت المنطقة الممتدة من السليمانية حتى ضواحي كركوك وحلبجة ورانية وانضمت اليه وحدات شرطة السليمانية والقبائل الكردية في ايران عند اعلان انتفاضته)(العكام،1975،ص31)(.(AL-31.Akam,1975,p

في الحقيقة هناك بعد لا يمكن تجاهله في تراجع البريطانيين من الحفيد عندما سارت السياسة البريطانية إضافة الى تقليص صلاحياته بعد أن وجدت في تحركاته تهديد مصالح الحكومة البريطانية في المنطقة إذ كانت تخشى على منابع النفط في كركوك والموصل كما أنها كانت تخشى من احتمال أتساع لهيب الانتفاضة الى مناطق أخرى من كردستان الجنوبية والشرقية،وبدأت تعتمد أسلوب المناورة السياسية وأسلوب(فرق تسد) حيث تمكنت من التأثير على بعض خصوم الشيخ من رؤساء العشائر الأخرى وبدأت تحركهم ضده (حبيب،2005،ص85) (85.Habeeb,2005,p).

تصف المس بيل أسباب تدهور العلاقة بين الحفيد والإدارة البريطانية بالقول:"وبذا كانت الحالة تستدعي القيام بعمل عسكري عاجل لكن الصعوبة الناشئة عن مشاكل المؤن وصيانة خطوط المواصلات كانت عويصة بحيث كان بعض التأخير لا مناص منه على أن الثورة لم تنتشر" (بيل،د.ت،ص199) (199.Bill,D.N,P).

وتعلل المس بيل سبباً آخر لما وصفته بتراجع بريطانيا عن دعم الحفيد بأنه كان على أتصال بمركز الحركة المناوئة لنا في شرناخ(أحدى محافظات تركيا) فأصبح من الضروري أن تتخذ الخطوات اللازمة للحيلولة دون أنتشار نفوذه الى مناطق ليس من الضروري أن ينتشر فيها والا سيكون خطراً على السلم في المستقبل يضاف الى ذلك"

(بيل،د.ت،ص202)(.(202.Bill,D.N,p)

وبدأت تظهر بوادر تحرك ثوري في كردستان وحاول البريطانيين تقليص نفوذه وأضعافه فكانت أولى الخطوات البريطانية هي أن يخفف من سلطة الشيخ محمود ويقلل من مرتبه الشهري وتحريض رؤساء الأكراد عليه مما جعل الشيخ محمود الحفيد يشعر بالخطر الذي يهدد نفوذه وسلطانه وكان قد وثق من استياء العراقيين من السلطة البريطانية واستعدادهم للثورة عليها فثار عليهم في أيار 1919 وعدت انتفاضة كبيرة بعد ان قبض على بعض الموظفين البريطانيين في السليمانية وأسرهم وتقدم مع اتباعه الى مضيق طاسلوجه مما أدى الى هجومه على الجيش البريطاني ودمره وأسر ضباطه وأفراده ثم زحف نحو كركوك يريد احتلالها(طالباني،1970،ص54).(Talabani,1970,p.54)

لكن سرعان ما دب الخلاف في السليمانية إذ أن الشيخ محمود لم يدفع الأجور لقواته الأجيرة وقلت الذخيرة وفي 11 حزيران 1919 كان مستعداً للمفاوضات بالرغم النجاح الذي أحرزه في أشتباكه بدورية مستطلعة لكن تأهبنا قطع مرحلة طويلة وفي 18 حزيران 1919 دحرنا قواته في في دربندبازيان بين كركوك والسليمانية القوات البريطانية الى تحشيد قوات كبيرة في أواخر حزيران 1919 والتي أدت في النهاية الى اعتقال الشيخ محمود وإتباعه وأرسلتهم مخفورين الى بغداد ثم نفي الى الهند وبهذا نقضت بريطانيا تعهداتها والتزاماتها للأكراد وللشيخ الحفيد وعن محاكمته يذكر ارنولد ولسن الحاكم المدني عن محاكمة الحفيد"جيء بالشيخ محمود الى بغداد بعد ان شفي من جراحه ومثل مع صاحبه الشيخ غريب امام محكمة عرفية عسكرية حسب الأصول وحوكما بسبب الثورة وحكم عليهما بالإعدام إلا انه استبدل بالمؤبد لأن الشيخ محمود لم يضايق الأسرى البريطانيين بنفسه،ومن الجهة الأخرى لأن وضعنا في كردستان الجنوبية وبالنظر الى السياسة التي اتبعاها حكومة صاحبة الجلالى إلا تبرر ذلك بسبب النشاط السوفيتي،فضلا عن انها عارضت تخفيف الحكم على أساس أن الشيخ محمود ما دام حياً فأنه أتباعه في كردستان سيبقون آملين ويبقى أعداؤه مشفقين من عودته في النهاية وان موته أقوى من أي عامل آخر في عودة الهدوء والسكينة (ويلسون،1992،ص30)(.Wilson,1992,p.30)

ودافع الحفيد في محاكمته عن أسباب حملة للسلاح ضد البريطانيين بأنه كان رابطاً فوق زنده الترجمة الكردية لبعض تصريحات الحلفاء ومنها تصريحات بريطانيا مدونة على ورق من القران **الكريم** جابه بها الحكام البريطانيين قائلاً لهم:أنه يحاربهم بأسم بنود الحلفاء أنفسهم ووعودهم بالتحرر(احمد،2013،ص328)(.Ahmed,2013,p.328)

فضلا عن ان معاهدة سيفر في 10 آب 1920 كانت قد نصت على وضع مشروع للاستقلال المركزي للمناطق الكردية الواقعة شرق الفرات وجنوبي غرب ارمينيا وشمالي الحدود التركية المتاخمة لسورية والعراق خلال ستة أشهر من تأريخ هذه المعاهدة حيز التنفيذ ولكن الغربيين بالنظر لتغير الظروف ونجاح الحركة الكمالية لم يفوا بتلك العهود (البزاز،1967،ص289)(AL-Bazzaz,1967,p.289).

أن نفي الشيخ محمود الحفيد للهند لم ينهِ دوره في الحركة الكردية كونه يحمل رمزية خاصة بالنسبة للاكراد وفتح صفحة جديدة من النظام الملكي الذي تشكل في 23 آب 1921 عندما أعيد من منفاه في أيلول 1922(صالح،عبد الرزاق،2011،ص2)(2.Salih,AbdoulRazzaq,2011,p) ليتم أختياره رئيساً للمجلس المحلي المنتخب في 14 ايلول 1922 ثم حاكماً عاماً له وبعد ذلك سمى الحفيد نفسه ملك كردستان وتوسع بعض الشيء نفوذه ليمتد الى كركوك فوجهت الحكومة حملة قوية احتلت السليمانية ثم عاد اليها في 11 تموز 1923 وبقى فيها سنة بعد أن قدمت الحكومة تعهداً للأكراد ببعض الأمور ومنها الحقوق الذاتية كما انها خصصت بعض المبالغ لبعض الاصلاحات للمدينة وانتخاب خمسة اعضاء للمجلس التأسيسي العراقي في عام 1925 (جواد،2010،ص7) 7.Jawad,2010,p)).

ومهما يكن من أمر،لم تكن انتفاضة الحفيد حركة عفوية انطلقت من رغبة إرادة فرد واحد هو الشيخ محمود الحفيد بل كانت تجسيد لرغبة وطموح الجماعات الواعية من الشعب الكردي التي كان في مقدورها تحريك المجتمع الكردي في المدينة والريف لصالح المطالبة بحقه في الوحدة وحق تقرير المصير وإقامة دولته الوطنية على أرض كردستان التي جزئها الاستعمار،ولكن هناك معوقات كثير فإضافة الى الموقف البريطاني وتراجعه عن دعم كردستان كان للوعي القومي والسياسي والاجتماعي في كردستان لم يكن أوساط الشعب عميقاً او شاملاً بسبب طبيعة المجتمع وبنيته الاقتصادية آنذاك (حبيب،2005،ص192) Habeeb,2005,p.192)).

النتائج

-العديد من الدراسات التاريخية تناولت شخصية الشيخ محمود الحفيد وفقا للجزئية التاريخية لدراسة تلك الشخصية وأن ما يسجل على الحفيد إيمانه بالأنفصال وتأسيس دولة كردية

-أن تعامل بريطانيا مع الأكراد كان برغماتياً -ومرحلي وفق الضرورة العسكرية لتحييد الأكراد عن جبهات القتال الى جانب الدولة العثمانية التي قدمت الدعم المادي والمعنوي للحفيد.

-أن التنافر الذي أبداه الحفيد من القوات العثمانية والأتصال بالبريطانيين وجدها فرصة مناسبة للتخلص من السيطرة العثمانية التي استمرت لقرون طوال بعد الوعود البريطانية بمنحه الحكم والاستقلال.

-وجدت بريطانيا في الحفيد القوة التي تهدد وجود قواتها ووجودها بعد أتمام مراحل احتلال العراق (1914-1918) فوجدت الفرصة مناسبة للتخلص منه بعد أن وجدت فيه الشخصية التي تؤثر الاستقلال عن التعاون مع البريطانيين ومحاولة بريطانيا لإستغلال ثروات المناطق الكردية ومنها (النفط)الذي سيؤدي دروا كبيراً في المرحلة التأريخية اللاحقة.

- أن الخطط البريطانية(الاستعمارية)هي العمل على تجزئة الاكراد في(تركيا-العراق-سوريا ايران)والعمل على استغلال تلك الورقة في المستقبل للضغط على الحكومات التي يشكل فيها الاكراد تأثير مهم ومنها العراق.

المصادر والمراجع:

- البرت م.منتاشفيلي (1978)،العراق في سنوات الانتداب البريطاني ،ترجمة: هاشم صالح التكريتي، بغداد.
- البياتي ، عبد الرحمن ادريس صالح(2007) الشيخ محمود الحفيد البرزنجي والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام 1925 ، تقديم كمال مظهر احمد ، السليمانية.
- العكام، عبد الأمير هادي (1975)الحركة الوطنية في العراق 1921–1933،مطبعة الآداب، النجف الأشرف.
- البزاز، عبدالرحمن (1967)العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، مطبعة العاني، بغداد.
- الحسني، عبدالرزاق (1938)العراق في دوري الاحتلال والانتداب ،دار الراية البيضاء ،بيروت.
- علي، عثمان (2011)الحركة الكردية المعاصرة دراسة تاريخية وثائقية 1833 – 1946،ط3،التفسير.
- حبيب، كاظم (2005)لمحات من نضال الشعب الكردي في كردستان العراق دار اراس، أربيل.
- رشيد ،كمال طاهر واخرون(2014) الشيخ محمود البرزنجي وجهوده لقيام دولة كردستان ، مجلة الاسلام في اسيا ، مجلد 11، العدد2 .
- احمد ، كمال مظهر (2013)كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى ،ترجمة محمد الملا عبدالكريم ،الفارابي ،بيروت .
- لازاريف ، م .س . (2013) المسألة الكردية 1917–1923 ، ترجمة عبدي حاجي ، ط2 ،دار الفارابي ، بيروت.
- العمري، محمد أمين(2017) تأريخ حرب العراق خلال الحرب العظمى 1914–1918،ج3،المؤسسة العربية للأبحاث ،بيروت.
- حميدي ، جعفر عباس(2015) تاريخ العراق المعاصر 1914–1968 ،ط1 ، دار عدنان.
- المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب ،ترجمة، جعفر خياط، دار الرافدين ،ـــبيروت.
- الونداوي ،مؤيد (2021)بريطانيا وقضايا الطوائف والاعراق والحدود في بلاد النهرين(1906–1941)،مكتبة النهضة العربية،بغداد.
- –شكر، حسين جبارو راشد، جمانة محمد (2017).موقف العشائر الكردية من الاحتلال البريطاني للموصل عام 1919، مجلة الآداب ملحق العدد 123.
- مجبل ،قطران عباس(2021). منطلقات الغزو البريطاني على العراق 1918 دراسة تاريخية ،مجلة الآداب ،العدد 139.
- صالح، عبد الرحمن ادريس وعبد الرزاق، شاهين سهام(2011) الشيخ محمود الحفيد في ميزان التاريخ وحكمه، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية ،العدد 180.

- جواد، بلقيس محمد(2010) قراءة في تأسيس الدولة العراقية 1921 الاهداف والنتائج ،مجلة العلوم السياسية،41.
- طالباني ، جلال (1970)كردستان والحركة القومية الكردية ، ط1،بغداد.
- الحمداني ، حامد شريف (2005) لمحات من تاريخ حركة التحرر الكوردية في العراق ،ط 1،بغداد.
- بطاطو، حنا(د.ت)العراق، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ،ترجمة عفيف الرزار،ج1 ،ط2،بيروت.
- الخطاب، رجاء حسين حسني (1979)العراق بين 1921–1927(دراسة في تطور العلاقات العراقية–البريطانية وأثرها في تطور السياسة مع دراسة الرأي العام العراقي)،دار الحرية للطباعة،بغداد.
- لونكريك، ستيفن همسلي (د.ت)أربعة قرون تاريخ العراق الحديث ،ترجمة: جعفر خياط،ط5،دار الرافدين ،بيروت.
- ويلسون ، سر ارنلد تي(1992) بلاد ما بين النهرين خواطر شخصية وتاريخية ،ترجمة فواد جميل ،3 أجزاء ،دار الشؤون الثقافية ،بغداد.
- نديم ، شكري محمود(1954) حرب العراق1914 –1918 دراسة علمية ،ط4، النبراس.

References

- Ahmad ,K. M. (2013)Kurdistan in the Years of World War l, translated by Muhammad Al- Mulla Abdul Karim , Farabi ,Beirut.
- Al-akam,A. H. (1975)The National Movement in lraq1921-1933,Al-Adab press,AL-Najaf.
- AL-Bayati ,A. l.S. (2007)sheikh Mahmoud ,the grandson of Barzanji ,and British influence in lraqi Kurdistan until1925,presented by kamal Mazhar Ahmad,Sulaymaniyah.
- AL-Bazzaz, Abdul Rahman(1967)lraq from occupation to independence ,Al-Ani press ,baghdada.
- Albert M.M.(1978),lraq in the years of the British Mandate,translated by Hashim Salih al-Turkini,Baghdad.
- Al-Hamdani,H. S. (2005)Glimses from the History of the Kurdish Liberation Movement in lraq,Ed1,Baghdad.
- Al-Hasani,A. (1938) lraq in the League of Occupation and Mandate ,Dar Al-Raya Al-Bayda, Beirut.
- Ali,O. (2011)The Contemporary Kurdish Movement ,a Historical Documentary Study 1833-1946 ,E.d3, lnterpretation.

- Al-kattab,R. H. Hosni(1979)lraq between1921-1927(study in the development of lraqi-British relations and their impact on the development of politics with a study of lraqi public opinion),Dar-freedom printing,Baghdad.
- AL-Omari ,M. A. (2017)History of the lraq Warduring the Great War 1914-1918,part3,Arab Research Foundation ,Beirut.
- AL-Wandawi ,M. (2021)Britain and the lssuse of Sects Races and Borders in Mesopotamia(1906-1941),Arab Nahda Library ,Baghdad.
- Batatu,H. (lraq studied social classes and revolutionary movements from the ottoman era unti the establishment of the republic Translated by Al-razar,part1,Ed2,Beirut.
- Habeeb ,K. (2005)Glimpses of the Kurdish Peoples Struggle in lraqi Kurdistan ,Dar Aaras ,Erbil.
- Hamidi,J. A. (2015)Conteemporary History of lraq(1914-1998)E.d1,Dar Adnan.
- Jawad B.M.(2010) Read in the Establishment of the Iraqi State,Political Sciences Journal,No.41.
- Lazarev ,M.S.(2013)The Kurdish Question 1917-1023,translated by Abd Haji,E.d2,Dar Farabi ,Beirut.
- Loncrick,S.H. (N.D),four centuries of modern history of lraq,translated by:Jaafar khayyat,Ed5,Dar Al-Rafidain, Beirut.
- Migbil ,Q. A. (2021) recorded the starting points of the British invasion of lraq in 1918 a historical study, Journal Al-Adab No. 139.
- Miss Bill ,Chapters from the Recent History of lraq ,translated by Jaafar Khayyat ,Dar Al Rafidain, Beirut.
- Nadim,shukri Mahmoud(1954)The lraq war 1914-1918Scientific Study E.d4,Al-Nibras.
- Rashid, K. Z.at el others(2014)Sheikh Mahmoud Al- Barazanji and his efforts to establish the state of Kurdistan ,Journal of lslam in Asia ,Vol. 11,No. 2.
- Salih,A.E.&Abdul Razzaq S. S.(2011) Sheikh Mahmoud Alhafid in the balance and judgment of history, Al-Ustath Journal for Human and Social Sciences,No.180.
- Shukr,H.J.& Rashid ,J. M. (2017).The position of the Kurdish tribes on the British occupation of Mosul in 1919, Journal Al-Adab ,No. 123.
- Talabanim J. (1970) Kurdistan and the Kurdish National Movement,Ed.1,Baghdad.
- Wilson,sir A. (1992)Mesopotamia ,personal and Historical thoughts,translated by fawad Jamil,parts3,Dar o f Cultural Affaairs ,Baghdad.